

كانت ادية ووظيفة تدريب المشيئة في اطاعة العواطف او عصيانها  
 وخلاصة ما تقدم ان جوهر الانسان الروحي هو الفاعل المختار وجوه المادي هو الآلة وان  
 درجات العمل في اول الادراك بالقوى العاقلة وحدها او بواسطة المشاعر وثانيا الميل بالعواطف  
 وثالثا الاختيار بالمشيئة فان قبل ما هو الانسان قلنا نوسعا انه ادراك وعواطف ومشية او تاثر  
 وميل واختيار

—•••••—

## انطاكية

لجناب المعلم ابراهيم واكد (وكيل المتصرف وانطاكية)

في واقعة على نهر العاصي على نحو ٦٠ ميلا غربي حلب وعلى ١٥ ميلا من بحر الروم وفي قصبه  
 قضاء يدعى باسمها من لواء حلب عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس منهم اترك نحو ١٠٠٠٠ وروم  
 ارتودكس ٣٠٠٠ والباقيون ارمين ويهود ونصيرية وكانت قديما اشهر مدن العالم وقصبه مملكة  
 جوريا بناها الملك سلوقس سنة ٣٠٠ ق م وقد احسب عدد سكانها وقتئذ يبلغ ٧٠٠٠٠٠ نفس  
 واما الآن فقد انحطت عن عظمتها بسبب ما ألم بها من زوايا الحروب المدينة والزلازل المتواترة  
 حتى غدت لا تشغل سدس موقعها القديم . وكانت انطاكية قاعدة مملكة السلوقيين وفي  
 ايضا احدى مدن السلوقيين الاربع انطاكية واللاذقية وسلنكة واقاميا التي بناها الملك سلوقس  
 الاولى نسبة لابي انطيوخس والثانية لوالدتي والثالثة لامراتي والرابعة له . ومن اشهر حوادث  
 انطاكية استيلاء ديكرانس الارمني عليها من ابيادي السلوقيين واسترجاع انطيوخس فيلوباطر السلوقي  
 اياها سنة ٦٤ ق م وبقاؤها تحت نسط السلوقيين بضع سنين الى ان اقتحم مبيوس الروماني كل البلاد  
 السورية . وفي ايام الرومانيين اخذت انطاكية في التدهم والعمارة فجعلوها قصبه ملكهم في اسيا  
 وكانت تعد ثالثه مدن المملكة الرومانية ومملكة المشرق . وفي سنة ٢٥٨ م فاجأها اليرس فاخرى بها  
 واحرقوا جميع ابنتها العظيمة ونصروها الفاخرة ولبوا نالها ونقضها وقتلوا من لم يأسر من اهليها  
 ثم تنازلت عليها دول عديدة فاقتمها اليونان مرة والمطون اخرى والافرنج مرات وكانت تخرب  
 ونشيد الى ان اقتحمها المماليك سنة ١٥١٦ م ولم تزل تحت تسلطهم . ولما كانت هذه المدينة  
 منية على اراض بركانية كانت مبدأا تنازل في الزلازل فتخرب ما تبقى عوائل الحروب او ما يصاد  
 بعدها وقد رزت انطاكية من وقت بنائها الى الآن باحدى عشرة زلزلة اورثتها الدمار والخراب  
 قامت على ما هي عليه من الحطة وسوء الحال . ولم يبق فيها من الآثار التي تدل على عظمتها سوى

الصور الذي يمتد من جانبها الغربي صاعداً الى رأس الجبل المشرف عليها وينعطف الى الشرق  
 ويمتد مسافة ثم ينحدر الى وادي يدعى بباب الحديد. ويوجد هناك قناطر هائلة جداً في طولها وعظمتها  
 وحسن تحكمتها وعلى ما يُظن أنه كان هناك احد ابواب البلد ومن ثم يصعد الى رأس الجبل حيث  
 يكاد الطائر يعجز عن تبعه والعجب من اقتدار بانيه على بناؤه في مثل تلك المراقب الشاهقة الوحرة  
 المسالك فلا جرم انهم كانوا من اعظم الناس براعة وإسماهم. وتمتد على رأس الجبل قليلاً ثم ينحدر  
 على الجانب الشرقي الى شاطئ النهر فيحيط بجبهات البلد الثلاث وعلى الرابعة وفي الشمالية نهر العاصي.  
 وهذا النهر عجيب في بناؤه وموقعه معظم طول ٢٠ ذراعاً وعرضه ذراعان وفيه ابراج عديدة عظيمة  
 ولم يزل قائماً الى الآن من طرفه الغربي فقد هدم منه جانباً ابراهيم باشا المصري وبني بحجارته منازل  
 لمسكنه. قال ابن بطوطة كان لانطاكية سور محكم لا نظيره في سوريا وبها قبر حبيب التجار (رضه)  
 وعليه زاوية. وهذا القبر في منحدر الجبل فوق البلد تزوره كل الطوائف من نصارى ومسلمين  
 ونصيرية. ومن آثارها الباقية الى الآن بابها الشرقي المدعو باب بولس وقائمتاه قائمتان الى الآن  
 وهو يبعد عن البلد نصف ساعة وبقرية ينبوع ما ه غزير عذب الى الغاية وقد اجتهد اهله منذ  
 عشر سنين ان يجروا تلك المياه الى البلد فلم يقدروا لعدم انتظام عملهم. وبقر هذا الباب ايضاً  
 آثار كنيسته قديمة جداً يظن انها من ايام الرسل وكانت قبل مضي نحو ٥٠ سنة باقية على هيئتها  
 الاصلية ولكن حينما بنى الروم كنيستهم هدموها واخذوا ما فيها من الاعمدة والحجارة. ومن آثارها  
 ايضاً ابراجها العظيمة على ضفة العاصي والقائم منها الى الآن خمسة ابراج بين الواحد والآخر نحو  
 ستة ذراع وهذا ما يرجح القول انه كان لانطاكية ٢٦٠ برجاً محيطة بالبلد يطوف عليها بالنوبة اربعة  
 آلاف حارس يضمنون حرمة البلد سنة ويستبدلون بغيرهم في السنة الثانية وفيها ايضاً عدة آثار  
 بعضها مردوم تحت اهرس ويجدون فيها المصكوكات القديمة. وقد شيدت مدينة انطاكية في بقعة  
 ارض خصبة الى الغاية كثيرة الري بحيث ما عده سلاسل من الجبال تكسبها منظرًا الجمال الى  
 الغاية. ومن هذه الجبال سلسلة جبل الالكام والجبل الاقرب العجيب في منظره فانه جبل شامخ منحرف على  
 الشكل سطحه شاطئ الحجر ويترجح من مجرد النظر اليه انه كان بركاناً ولكنه ليس بجوف القبة ويستقي  
 اراضي انطاكية ويساتتها نهر العاصي بواسطة التواعير التي تدبرها مياهه وفي هذا النهر كثير من  
 انواع السمك ولا سيما الانكليس الذي يقدونه ويرسلونه الى بعض انحاء سوريا. والى الشرق من  
 انطاكية سبيلها الذي يدعى بالعق وهو من اعظم سهول سوريا في انساعه وجوده ارضه وترويه عدة  
 انهر صيفاً وشتاءً ومن هذه الانهر نهر يفر من عترة والنهر الاود وكلها نصب في بحيرة انطاكية  
 التي في وسطها ومنها يخرج نهر يصب في نهر العاصي بقرب جسر يدعى جسر الحديد وهذا السهل مع

ما هو عليه من الجودة والاتساع مهمل الى الغاية والمزدرع منه قليل جداً لا يستحق الذكر . اما  
هذه انطاكية فطيب معتدل موافق للصحة فلا يشتد فيها الحر صيفاً ولا البرد شتاءً ولذلك قلما  
تأتيها الاوبئة والامراض وان وُجد فيها شيء من ذلك فمن عدم اعتناء الموظفين والاهالي في نظفيها .  
واما قضاؤها فتجمع فيه نحو مئة وخمسين قرية تشغل على نحو ٥٤٠٠٠٠ نفس منهم مملون نحو  
٢٧٠٠٠ نفس وارثودكسيون ٤٤٠٠٠ وارمن ٣٣٠٠٠ ونصيرية ١٨٠٠٠ والباقون يرومنسانت ويهود  
وفي هذا القضاء ١٤ جامعاً و ٢٦ مسجداً و ٤ كنائس واما المدارس فتكاد لا توجد فيلان رغبة الاهالي  
في تحصيل العلوم قليلة وقد دخلت حديثاً الانكليز فتحولوا في انطاكية مدرسة للصبيان والبنات ومثل  
ذلك في السويدية . واما حاصلات القضاء فمنها الزيتون وهو كبير والاهالي يستخرجون الزيت منه  
بالتحوي كالمخطة . والحبر ولكن الاهالي لا يحسنون تربيته دودهم وهم يحاولون على الطريقة العربية لانه  
لا يوجد عندهم كراخين لحله . والمخطة والحبوب بانواعها والفواكه وهي كثيرة جداً وانماها تجتث الى  
الى الغابة وفيها من انواع الفواكه ما لا يوجد في سائر انحاء سوريا وسبب تنوع فاكنتها انه لما كان  
مسار ياركر الانكليزي اتصالاً في حلب غرس في بعض قرى انطاكية كثيراً من الفواكه التي كانت  
تجلبها من اماكن بعيدة كالبي دنيا والدرافق الكبير الحجم المدعو بدرافق فكتوريا وشمش تشكربرا  
والذين الامريخي الذي ينضج في كانون وشباط والبرنقال المالح وغير ذلك فامتدت من هناك  
الى بقية انحاء القضاء وتضرت وابتعت حتى صار في ذلك القضاء من كل فاكنته زوجان . وفي نفس  
انطاكية عدة مصاين وصاينها من اجود صاين سوريا واهلها يحسنون علة وهم يرسلون منه الى  
الجهات ولاهل بعض قرى انطاكية حنافة في نسج الحبر والظن ولكن احوالهم في تاخر وهم في  
تتم بعد ان كانوا في مقدمة العباد ومد يشتم رثيمة البلاد . فاصدق من قال  
واذا نظرت الى البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتسعد

## الشعور الداخلي

لجناب الدكتور امين انندي اي خاطر

بناءً على طلب كثيرين تفسر بعض الحوادث الطبيعية وغير الطبيعية التي ليس حدوثها بقليل  
كالتحليل والحلم في البقطة ومع اصوات وهبة او اصوات اصحاب مانبا او تحذيم معهم او غير ذلك  
من الامور التي يجهل العامة تفسيرها فصدت ادراج هذه البينة لايضاح ما ذكر فاقول  
ان افضل مخلوقات الله على الارض الانسان وافضل ما في الانسان عقله والعقل جوهر مخلوق